

الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث وتحديد الموضوع

اللغة هي العاملة الهامة للإنسان في تأدية التعامل والتفاعل مع غيره من

الإنسان. فباللغة يمكن الفرد أن يعبر الآراء والإرادات المخطوبة في ذهنه لتوصيلها إلى

غيره ليكون السامع فاهما بما يقصد.

واللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة كثيرة وهي مختلفة

من حيث اللفظ ومتحدة من حيث المعنى،¹ مثل: اللغة العربية والإندونيسية والإنجليزية

والصينية وغيرها.

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.²

¹مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007) ص 7

²المرجع نفسه، ص

الجنة عربي. (رواه مسلم) ⁵ ومن آراء القدماء الصالحين منها ما قال أمير المؤمنين

سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه: أحرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من

دينكم. ⁶ ومنها ما قال عبد الحميد بن يحيى في كتاب القواعد الأساسية للغة

العربية: سمعت شعبة يقول: تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل. ⁷

والعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن

الخطأ، وهي ثلاثة عشر علماً: الصرف والإعراب (ويجمعهما اسم النحو) والرسم،

والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة،

وتاريخ الأدب، و متن اللغة. وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب. ⁸

⁵ محمد عبد الرؤوف المناوي، فيض التقدير في شرح الجامع الصغير (بيروت: دار المعرفة، 1972) ص 178 ج 1

⁶ Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) Hal. 7

⁷ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، 1354 هـ) ص 3

⁸ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 7 ج 1

فالصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي

ليست بإعراب ولا بناء.⁹

والإعراب وهو ما يعرف اليوم بالنحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال

الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال

تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أونصب، أوجز،

أوجزم، أولزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.¹⁰

ومن المباحث الهامة في علم النحو هي المبحث في المبتدأ والخبر.

المبتدأ هو اسم مرفوع في أول الجملة¹¹ وهو الاسم المجرد عن العوامل

اللفظية للإسناد، كزيد في نحو: (زيد قائم) و"أن تصوموا" في قوله تعالى: (أن

تصوموا خير لكم)¹² فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر.¹³

⁹ نفس المرجع

¹⁰ نفس المرجع، ص 179 ج 2

¹¹ علي الجارم و مصطفى أمين، النحو الواضح (سورابايا: الهداية، 1954م) ص 36

¹² سورة البقرة، الآية: 184

¹³ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلال الصمدى (بيروت: دار الفكر، 2009 م) ص 154

والخبر هو اسم مرفوع يكون مع المبتدأ جملة مفيدة،¹⁴ وهو ما أسند إلى

المبتدأ، وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة،¹⁵ كقائمه في نحو: (زيد قائم)، و "خير"

في قوله تعالى: (أن تصوموا خير لكم).

وقد اختلف العلماء النحويون عن البحث في المبتدأ والخبر. ومن أكبر

علماء النحو هم البصريون و الكوفيون. ولا تذكر البصرة إلا وتذكر معها الكوفة،

فقد كان لهما فضل تأسيس النحو وتطويره،¹⁶ وكانا مختلفين في آراءهما النحوية،

وكثيرا من الكتب النحوية التي تبحث في مسائل المبتدأ والخبر التي تكون مجالا

للخلاف بين البصريين والكوفيين، ومنها كتاب ألفية ابن مالك في باب الابتداء،

ومن قول الإمام ابن مالك الذي يتضمن المسألة السابقة:

(والأصل في الإخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضرا¹⁷).

¹⁴ علي الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص 36

¹⁵ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 179 ج 2

¹⁶ عبده الراجحي، دروس في المناهج النحوية (بيروت: دار النهضة العربية، 1980 م) ص 89

¹⁷ أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف (سورابايا: مكتبة سالم بن سعد بن نيهان وأخيه أحمد) ص 18

فى اللىل السابق أن الإمام ابن مالك يلكم عن تقدمالخير على الملبأ،
واختلف البصريون والكوفيون فى مسألة تقدم الخير على الملبأ، منهم من رأبجوازه
و عليه مذهب البصريين، و منهم من رأى بمنعه مفردا كان أم جملة و عليه مذهب
الكوفيين.¹⁸

وفى كتاب ألفية ابن مالك كليل من الم سائل عن الملبأ والخبر اللى تكون
ميدانا للخلاف بين المذهبين الكبيرين فى النحو وهما مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين. وليس كل مسلم فاهما وعالما بهذه المسائل إلا أن يلبعمق ويحرص فى بعلم
علم النحو وفهمه. ولهذا يريد الباحث أن يلبح عن الأقوال النحوية للإمام ابن
مالك اللى تضم مسألة الخلاف النحوية بين البصريين والكوفيين عن الملبأ والخبر
لبصوصا فى باب الالبأ.

¹⁸ ناهد بنت عمر بن عبد الله العليل، المسائل النحوية فى كتاب فلبح الباري (اللباض: الرشأ، 2009 م) ص 326

ثم اتخذ الباحث الموضوع " مواقف ابن مالك عن المبتدأ والخبر في باب

الابتداء في كتاب ألفية ابن مالك".

لترك الخطأ في تفسير هذا الموضوع، فأكد الباحث الموضوع الآتي:

1. مواقف ابن مالك، أي مواقف الإمام العلامة الأوحى جمال الدين

محمد بن عبد الله بن مالك الشافعي النحوي عن الخلاف بين

البصريين والكوفيين، أي الفرق بين آراء علماء النحو من البصرة

الكوفة.

2. عن المبتدأ و الخبر، أي عن مسألة المبتدأ والخبر.

3. في باب الابتداء، أي سأبحث في باب الابتداء من كتاب ألفية ابن

مالك.

4. كتاب ألفية ابن مالك، وهو الذي ألف الإمام العلامة الأوحى جمال

الدين محمد بن عبد الله بن مالك الشافعي النحوي.

ب - تحديد المشكلات

كما عرفنا أن المبتدأ والخبر ومسائلهما في كتاب ألفية ابن مالك كثير جدا،
وينبغي لنا بحثها تم اما ، حتى يوضح لنا ونعرفه ولكن من الصعب أن يبحث
الباحث هذا الموضوع كله تفصيلا في هذا البحث المتواضع.
وتسهيلا للدراسة، لابد للباحث تحديد موضوعها، فيدور بحثها مقتصرة
على البحث فيها يلي:

1. أي قول من أقوال ابن مالك في باب الابتداء في كتابه ألفية الذي
يتضمن الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر؟
2. في أي مسألة يختلف البصريون والكوفيون عن المبتدأ والخبر في باب
الابتداء في كتاب ألفية ابن مالك؟
3. كيفواقف ابن مالك عن الخلاف بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ
والخبر؟

ج - أسباب اختيار الموضوع

وأما الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، فهي:

1. أن الإمام ابن مالك أحد العلماء النحويين، ويكون مصدرا من

المصادر النحوية عند النحاة.

2. وأن البصريين و الكوفيين من العلماء السابقين في علم النحو، وكان

لهما فضل في تأسيس النحو العربي.

3. وكما أن الإمام ابن مالك أحد العلماء النحويين، فكتاب ألفية ابن

مالك من أحد الكتب النحوية، ويكون أيضا مصدرا من المصادر

النحوية عند النحاة.

4. وأن في باب الابتداء في كتاب ألفية ابن مالك التي يتضمن المسألة

الخلافية بين المذهبين الكبيرين وهما البصريون والكوفيون عن البحث في

المبتدأ والخبر.

د - أهداف البحث

أما الأهداف لهذا البحث, فهي:

1 - لمعرفة أقوال ابن مالك في باب الابتداء في كتابه ألفية التي تتضمن الخلاف

النحوي بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر.

2 - لمعرفة المسألة التي تكون مجالاً للاختلاف بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ

والخبير.

3 - لمعرفة مواقف ابن مالك عن الخلاف بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبير.

هـ- أهمية البحث

أما الأهمية لهذا البحث, فهي:

1 - أن تكون نتائج هذا البحث وسيلة في معرفة مواقف ابن مالك عن الخلاف

بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبير.

2 - وأن تكون وسيلة في معرفة العلماء النحويين من أهل البصرة و الكوفة اللذان

يكونان مذهبين كبيرين في النحو العربي.

3 - أن يكون الباحث يفهم فهما جيدا حول المسألة النحوية خصوصا عن

المبتدأ والخبير.

و- منهج البحث

1- نوع البحث

يعتبر هذا البحث بحثاً مكتوباً، وهي طريقة المعاد إلى الكتب والمصادر المتعلقة بالموضوع. وقد قام الباحث بجمع الأقوال النحوية للإمام ابن مالك في كتابه ألفية التي تشمل المسألة الخلافية بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر ثم قام بدراسة تحليلية عن الموضوع حتى يجمع تلك الأقوال النحوية كلها، وبعد ذلك قرر الباحث أن بحثه يتكلم عن بيان المسألة التي تكون مجالاً للخلاف بين علماء أهل البصرة والكوفة، وعن موقف ابن مالك عن المسألة الخلافية بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر في باب الابتداء في كتابه ألفية، وفي نهايتها قامت الباحثة بفحصها وتصحيحها حتى تكون كتابة صحيحة وجيدة.

2- البيانات ومصادرها

أ. بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي عدة أقوال نحوية للإمام ابن مالك

التي تشمل المسألة الخلافية بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر في باب

الابتداء في كتابه ألفية . وقد استخدم الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستدلالي (الإستنباطي).

ويستخدم الباحث مراجع شتى التي تتعلق بالبحث العلمي من كتب التاريخ النحو العربي وكتب علم النحو . والكتب المقصودة، منها: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ أحمد الطنطاوي ، ودروس في المذاهب النحوية لعبد الرحح، والمسائل النحوية في كتاب فتح الباري لناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، ومنهج السالك للأشموني، ودليل السالك لعبد الله بن صالح الفوزان، وشرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لعلي بن محمد بن عيسى الأشموني، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لمحمد بن علي الصبان، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشرح قطر الندى وبلّ الصدى كلاهما لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، والأنصاف في مسائل الخلاف النحوي لعبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، والقواعد الأساسية للغة العربية للسيد أحمد الهاشمي، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وغير ذلك.

وفي البيانات المجموعة، يقدمها الباحث بطريقة تحليل المضمون، يعني
 بجمع البيانات في الأقوال المذكورة من ناحية المسألة المذكورة، ويحلها الباحث على
 خطوات آتية:

1. جمع الأقوال النحوية للإمام ابن مالك في المضمونة على المسألة الخلافية بين
 البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر.

2. تحليل المضمون على مواقف ابن مالك عن المسألة الخلافية بين البصريين
 والكوفيين عن المبتدأ.

3. أخذ الإستنباط

أ. مصدر البيانات

في هذا البحث مصدر البيانات هو الأبيات الشعرية في باب الابتداء في
 كتاب ألفية ابن مالك.

ز - الدراسة السابقة

الدراسة الأولى (حسب الله ، 2000 م) العنوان: Studi Istitsna

(Komperatif Antara Nahwu Bashrah dan Nahwu Kufah)-البحث العلمي-غير

منشورة إلى قسم ت عليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

بنجرماسين-إندونيسية.

الدراسة ا لثانية(الدكتورندوس أحمد ديرابي ، 2005 م) العنوان: Dua

التربية والتعليم بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. بنجرماسين-إندونيسية.

التربية والتعليم بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. بنجرماسين-إندونيسية.

ح - تنظيم البحث

ليكون هذا البحث منظما، قس مه الباحث إلى خمسة أبواب، ولكل باب

مباحث خاصة يرتبط بعضها بعضا، فهي ما يلي:

1 - الباب الأول فيه مقدمة تحتوى على خلفية البحث، ومشكلات البحث بما

فيه وتحديدها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وأهميته، ومنهج

البحث، وتنظيم البحث.

2 - الباب الثاني: ترجمة ابن مالك: اسمه ونسبه ومولده ونشأته وأخلاقه وشيوخه

وتلاميذه وحياته العلمية وبعض مؤلفاته ووفاته وآراء العلماء عن كتاب ألفية

ابن مالك، والبحث العام في المبتدأ والخبر.

- 3 - الباب الثالث: لمحة في المذهبين الكبيرين في النحو (مذهب البصريين والكوفيين)، الفروق الأساسية بين مذهبي البصرة والكوفة والبحث عن مواقف ابن مالك عن الخلاف بين البصريين والكوفيين عن المبتدأ والخبر في باب الابتداء في كتاب ألفية ابن مالك، و هو يشمل على الأقوال النحوية لابن مالك في باب الابتداء في كتابه ألفية التي يتضمن الخلاف بين البصريين و الكوفيين، والمبتدأ والخبر عند آراء علماء أهل البصرة والكوفة، والمبتدأ والخبر عند رأي الإمام ابن مالك.
- 4 - الباب الرابع: الاختتام، وهو يحتوي على خلاصة البحث والاقتراحات.
- 5 - مراجع البحث.